فجاءت له بولد ثبت نسبه منه فان كان موسرا سرى
الاستيلاد الى باقيها ولزمه قيمة نصفها ونصف مهرها
دون قيمة الولد باتفاقهم فلو وطئها فاتت بولد يمكن
كونه منهما وادّعياه جميعا عرض على القائف فمن الحقه
به لحقه فان لم يكن قائف او تحيّر او نفاه عنهما او
الحقه بهما امر بالانتساب بعد بلوغه الى من يميل طبعه
اليه منهما وبه قال مالك واحمد وقال ابو
حنيفة يثبت نسبه منهما وتكون ام ولدهما وعلى كل
واحد منهما نصف مهرها قصاصا بما له على الآخر
ويرث الولد من كلّ واحد منهما ميراث ابن كامل ويرثان
منه ميراث اب واحد والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب والحمد لله ربّ العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وقع الفراغ من رقم هذا الكتاب المبارك ليلة
الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٨٩٨
بمحروسة مدينة قسطنطينية
بقلم الفقير الى الله راشد
ابن علي النجدي

كتاب الرد على الزنادقة والجهمية تاليف امام السنة قامع البدعة ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم يسر واعن
اخبرنا القاضي الامام سيف الدين ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم
بن احمد السّماني قال انبانا القاضي الامام الزاهد ابو الحسين
بن الامام ابي يعلى بن الفرّا بمسجده بباب المراتب في شهر ربيع
الآخر سنة اربع وخمسماية قلت له قرأت على المبارك بن عبد
الجبّار بن احمد الصّيرفي في جامع المنصور في سنة تسع وثمانين
واربعماية قلت له انبأك ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي عن
ابي بكر عبد العزيز بن جعفر عن ابي بكر الخلّال قال انبانا
الخضر بن احمد بن المثنّى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل قال هذا ما اخرجه ابي رضي الله عنه في الرّد على الزّنادقة

والجهميّة فيما شكّت فيه من متشابه القرآن وتأوّلت غير
تأويله فقال احمد بن حنبل الشّيباني الحمد لله الّذي
جعل في كلّ زمان فترة من الرّسل بقايا من اهل العلم يدعون
من ضلّ الى الهدى ٥ ويصبرون منهم على الاذى ٥ يحيون
بكتاب الله عزّ وجلّ الموتى ٥ ويبصّرون بنور الله اهل العمى ٥
فكم من قتيل لابليس قد احيوه ٥ وكم من تائه قد هدوه ٥
فما احسن اثرهم على النّاس ٥ واقبح اثر النّاس عليهم ٥ ينفون عن
كتاب الله تحريف الغالين ٥ وانتحال المبطلين ٥ وتأويل
الجاهلين ٥ الّذين عقدوا لواء البدعة ٥ واطلقوا عنان
الفتنة ٥ فهم مختلفون في الكتاب ٥ مخالفون الكتاب ٥ مجمعون
على مخالفة الكتاب ٥ يقولون على الله ٥ وفي الله ٥ وفي كتاب
الله بغير علم يتكلّمون بالمتشابه من الكلام ٥ ويخدعون
جهّال النّاس بما يشبّهون عليهم ٥ فنعوذ بالله من فتن
المضلّين ٥ باب ما ضلّت به
الزّنادقة من متشابه القرآن قال احمد في
قول الله عزّ وجلّ كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودًا غيرها
قالت الزّنادقة فما بال جلودهم الّتي عصت قد احترقت
وابدلهم الله جلودًا غيرها فلا نرى الّا ان الله يعذّب جلودًا

لم تذنب حين يقول بدّلناهم جلودًا غيرها فشكّوا في القرآن
وزعموا انّه متناقض ٥ فقلت ٥ لهم انّ قول الله عزّ وجلّ
بدّلناهم جلودًا غيرها ليس يعني جلودًا غير جلودهم وانّما
معنى بدّلناهم جلودا غيرها تبديلها بتجديدها لانّ
جلودهم اذا نضجت جدّدها الله وذلك لانّ القرآن
فيه خاصّ وعامّ ووجوه كثيرة وخواطر يعلّمها الله اهل
العلم واما قوله عزّ وجلّ هذا يوم لا ينطقون ولا
يؤذن لهم فيعتذرون ثمّ قال في آية اخرى ثمّ انكم يوم
القيمة عند ربّكم تختصمون فقالوا كيف يكون هذا
من الكلام المحكم قال هذا يوم لا ينطقون ثمّ قال في موضع
آخر ثمّ انكم يوم القيمة عند ربّكم تختصمون فزعموا انّ
هذا الكلام ينقض بعضه بعضًا فشكّوا في القرآن
اما تفسير هذا يوم لا ينطقون الاية فهذا اول ما يبعث
الخلائق على مقدار ستّين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم
في الاعتذار فيعتذرون ثمّ يؤذن لهم في الكلام فيتكلّمون
فذلك قوله عزّ وجلّ ربّنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا الاية
فاذا اذن لهم في الكلام تكلّموا واختصموا فذلك قوله

ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون عند الحساب
واعطاء المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي
وقد قدمت اليكم بالوعيد يعني في الدنيا فان العذاب
مع هذا القول كائن **واما** قوله عز وجل ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في آية
اخرى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم
قال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما
ثم يقول في موضع آخر انهم ينادي بعضهم بعضا فما معنى
في القرآن من اجل ذلك **اما تفسير** ونادى اصحاب
الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
فانهم اول ما يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا وينادون
يا مالك ليقض علينا ربك الآية ويقولون ربنا اخرنا الى
اجل قريب ربنا غلبت علينا شقوتنا فهم يتكلمون حتى
يقال لهم اخسؤا فيها ولا تكلمون صاروا عميا وبكما
وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق فهذا تفسير ما
شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل **واما**

ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون وقال في آية اخرى واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم
فشكوا في القرآن من اجل ذلك **اما قوله** فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا عند النفخة الثانية
اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك
الموطن فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم
على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة
واما قوله تبارك وتعالى ما سلككم في سقر قالوا لم
نك من المصلين وقال في موضع آخر فويل للمصلين فقالوا
ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون فقال ويل للمصلين
وقد قال انهم انما دخلوا النار لانهم لم يكونوا من المصلين
فشكوا في القرآن من اجل ذلك وزعموا انه متناقض **اما**
قوله فويل للمصلين عنى بها المنافقين الذين هم عن صلوتهم
ساهون حتى يذهب الوقت الذين هم يراؤن يقول اذا
راوهم صلوا وان لم يروهم لم يصلوا **واما** قوله ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني من الموحدين المؤمنين

فهذا ما شكّت فيه الزّنادقة **وامّا قوله عزّ وجلّ**
خلقكم من تراب ثمّ قال من طين لازب ثمّ قال من سلالة
ثمّ قال من حماء مسنون ثمّ قال من صلصال فشكّوا في
القرآن وقالوا هذا لاشكّ ينقض بعضه بعضًا
فهذا بدوّ خلق آدم خلقه الله اوّل بدوّه من تراب
ثمّ من طينة حمراء وسوداء وبيضاء من طينة طيّبة
وسبخة فكذلك ذرّيّته طيّب وخبيث واسود واحمر
وابيض ثمّ بلّ ذلك التّراب فصار طينا فذلك قوله من طين
فلمّا لصق الطّين بعضه ببعض فصار طينًا لازب
يعني لاصقًا ثمّ قال من سلالة من طين يقول مثل الطّين اذا
عصر انسلّ من بين الاصابع ثمّ نتن فصار حماء مسنون فتشقّق
من الحماء فلمّا جفّ صار صلصالا كالفخّار يقول صار له
صلصلة كصلصلة الفخّار يقول له دويّ كدويّ
الفخّار فهذا بيان خلق آدم **وامّا قوله** من سلالة
من مآء مهين فهذا بدوّ خلق ذرّيّته من سلالة يعني
النّطفة اذا انسلّت من الرّجل فذلك قوله من ماء يعني
النّطفة مهين يعني الضّعيف فهذا لما شكّت فيه الزّنادقة

وامّا قوله عزّ وجلّ ربّ المشرق والمغرب وربّ
المشرقين وربّ المغربين وربّ المشارق والمغارب فشكّوا
في القرآن وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم امّا قوله
ربّ المشرق والمغرب فهذا اليوم الّذي يستوي فيه اللّيل
والنّهار اقسم الله سبحانه بمشرقه ومغربه وامّا قوله
ربّ المشرقين وربّ المغربين فهذا اطول يوم في السّنة
واقصر يوم في السّنة اقسم الله سبحانه بمشرقهما ومغربهما
وامّا قوله ربّ المشارق والمغارب فهي مشارق السّنة
ومغاربها فهذا تفسير ما شكّت فيه الزّنادقة **وامّا**
قوله عزّ وجلّ وانّ يومًا عند ربّك كالف سنة ممّا
تعدّون وقال في اية اخرى ينزّل الامر من السّماء الى الارض
ثمّ يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة ممّا تعدّون
وقال في اية اخرى تعرج الملائكة والرّوح اليه في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة الاية فقالوا كيف يكون هذا
من الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضًا قال رضي الله عنه
امّا قوله وانّ يومًا عند ربّك كالف سنة ممّا تعدّون
فهذا من الايّام الّتي خلق الله فيها السّموات والارض